

شخصيات كلدانية نفخر بها

اسرائيل ابراهيم القس اسحق كدو

( الجزء 6 )

وكما ذكرنا في الجزء الخامس اصبح هو المرجع في الكثير من الامور الاجتماعية والتجارية، فكان التجار ينظرون تقرير منه حتى يحصلوا على الوكالة من الشركة المصدرة، وبما ان الكحول كان غير مسموح به للمسلمين فكان هو المسؤول لمنح استعمال الكحول لغير المسلمين، وبناءا لسمو نجمه واتقان عمله بكل اخلاص وامانة لم يقتصر احترامه لدى الحكومة الكويتية بل امتدت الى الحكومة البريطانية، فقررت حكومة الامبراطورية البريطانية وتقديرا وتقيما لخدماته ان تمنحه وسام عضوية الامبراطورية البريطانية، وتمّ تقليده الوسام من قبل المعتمد البريطاني وحضور جمع غفير من الشيوخ والامراء والتجار، وممثل حاكم الكويت آنذاك الشيخ عبد الله السالم الصباح.



اما وضع الكنيسة فكان المؤمنون يتكاثرون وخاصة بعد ان بدء النفط ينتج ويصدر وبدء الناس يتوافدون الى الكويت للعمل فيها. فمرت السنوات ولم تعد مساحة البيت تتسع للمؤمنين وهنا جاء دور المعلم، فكان الأب ستيلاً دوماً يشكو من هذه الزحمة وبطلب من المعلم ان يجد الحل.

ذهب المعلم الى امير دولة الكويت وطالبه با يسمح للكنيسة بشراء قطعة ارض لبناء الكنيسة عليها، فلم يرده بل منح قطعة ارض كبيرة جدا هدية للكنيسة وملكاً صرف ولا ندخل في التفاصيل وانما اسبشروا جميعاً وتمّ بناء كنيسة صغيرة تسع المؤمنين في تلك الفترة، وبالوقت نفسه تمّ وضع تصاميم للكاتدرائية. وتمّ مكافئة الاب ستيلاً ورسم مطران. وفي بداية الستينات تمّ وضع الاساس وبوشر في البناء واستغرق البناء اكثر من سنة وتمّ بناء مقر وسكن المطران والكهنة. حيث جاءه كهنة للانظام الى الكنيسة كاهن من الهند وكاهن من لبنان.

وفي صيف عام 1962 من القرن من القرن الماضي تمّ الافتتاح، وبرعاية الكردينال ممثل الحبر الاعظم ومطران الكنيسة الكلدانية في البصرة وممثل الكنيسة المارونية، وجمع غفير من الحكومة والاهالي، والهيئات الدبلوماسية وراهبات الوردية وممثلين من الكنائس الاخرى.

وان لا تفوتني بمناسبة ذكر راهبات الوردية في احدى زيارته لبنان فاتحته رئيسة الراهبة بمشروع فتح مدرسة اهلية بإدارة الراهبات، وعند عودته طلب من الشيخ عبد الله الجابر ان يساعده في هذا الموضوع فوافق ان تفتح المدرسة بظمانته. وفتحت المدرسة ( مدرسة النجاة )، وكم كانت سعادتهم وفرحتهم بالحدث وكل هذه الاعمال لم يسمح لاي عمل يقوم به بمجد ويظهر به.

والله شاهد على ما اقول



